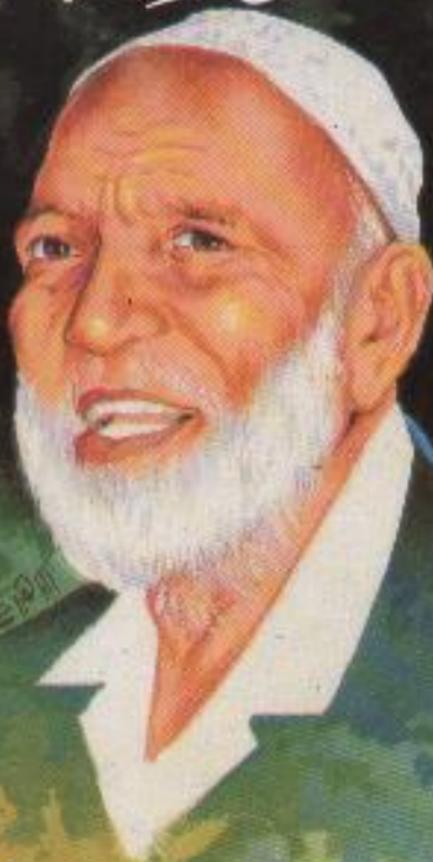


أحمد ديدات

حوار مع مبشر



ترجمة
على عثمان

مكتبة

ديدا

٢٥



أحمد ديدات

حوار مع مبيد

ترجمة
على عثمان



للنشر والتوزيع والتصدير

شمارع كمال سعد التجارة
القاهرة ت 50771

تأليفه

رسالة في

العلم

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى ١٩٥٥
١٩٥٥

المقدمة

التشهير اتخذ في هذا العصر سمة السرعة والحيوية
لقد شهد هذا العصر أكبر تحولات العمليات التشغيلية
وأوجد له كافة الوسائل الممكنة والامكانيات المتاحة
ويجول المشغولون في شتى بقاع الارض يراى كانت
القارة السمراء تحظى بالصعب الأكبر من هؤلاء
في تلك القارة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - الجهل بالدين والعشائر الانسية ليجد الناس
وسمعت من الامم وثلاثة لغوية
٢ - الغفر المنوع الشفيع الذي يزود إلى المرح
برعا أو العيش كالحيرانات على أوراق الإسفنج فلا
يجد الطفل الصغرى يذبح من اللجوء إلى هذه القلوب
(الثنية) التي قد له يديها في اجازها الخبز وفي
الاقصى الصليب مما يزود إلى تعهدهم للطفل منذ
الصبا

المقدمة

التبشير اتخذ في هذا العصر سمة السرعة والجدية
فقد شهد هذا العصر أكبر تحرك للعمليات التبشيرية
واوجد له كافة الوسائل الممكنة والامكانيات المتاحة.

ويجول المبشرون في شتى بقاع الارض وان كانت
القارة السمراء تحظى بالنصيب الأكبر من هؤلاء
المبشرين فهم يركزون جهودهم وطاقاتهم في تلك القارة
لأسباب اجملها في الآتي:

١ - الجهل بالدين وانتشار الامية بين الناس
وبعدهم عن الاسلام واللغة العربية.

٢ - الفقر المدقع الشديد الذي يؤدي إلى الموت
جوعا أو العيش كالحيوانات على أوراق الاشجار فلا
يجد الطفل الصغير بدا من اللجوء الى هذه القلوب
(اللثيمة) التي تمد له يديها في إحداها الخبز وفي
الآخري الصليب مما يؤدي إلى تعهدهم للطفل منذ
الصبا.

وأنا أرجع المشكلة في أساسها إلى الدول الإسلامية
التي نسيت تلك البلاد فكان يكفي هؤلاء الناس أن
يلقوا إليهم ما يرمونه في سلة المهملات من الطعام
حتى يحموهم من خطر التنصير.

وبذلك يجب على العالم الإسلامي وبالذات الدول
الغنية فيه ما يلي للتخلص من خطر التنصير:

١ - امداد تلك الدول بالمعونات الغذائية
والاقتصادية وارسال زكاة المال إليهم وذبائح الحج
وغيرها لكي تتخلص من حالة الفقر المدقع التي تقع
فيها البلاد وبذلك تقضى على أمضى سلاح في يد
المبشرين.

٢ - يجب على الدول الإسلامية ارسال العلماء
لتلك الدول للدعوة إلى الله وتعليم المسلمين أمور
دينهم حتى ينجوا من مصائد المبشرين.

وبذلك يمكن التقليل من حدة التبشير بقدر الامكان

والله ولي التوفيق والله من وراء القصد وهو يهدي
السبيل وسلام على المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين.

على عثمان

لقد كان في الكوفة عاقلة شريفة
من عرائس حقيقيين عابداً أما الآن ليرجع (الآن) نسبة
في هذا البلد الصغير
ويسمى أهل الجبهة وهم من أصل أسريكي أو أسدلي
بلادهم بجزية هذا البلد الإسلامي
ولي أندونيسيا وهي أكبر بلاد العالم الإسلامي من
حيث تعداد السكان يوجد أكثر من ١٠٠ مليون
مسيحيين ومسلمون في بلادهم وهم يتصرفون بحسنة ولكنهم
مسيحيين ورجالهم غير الدين المسيحي ولهذا لا يتصرفون
باعتبارهم الخاضعين وذكورتهم الخاضعين الذي لا يتخضع للحكومة
الاسترالية ولديهم السفن التجارية التي تنقل بين الجزر

من ديدات إلى المسلمين جميعا

أيها المسلمون ...

إن المسيحيين يطرقون أبوابنا إن العمى فقط هم الذين لا يستطيعون الرؤية.

لقد كان في الكويت عائلة غربية مسيحية واحدة فقط من حوالي خمسين عاما أما الآن فيوجد (٣٥) كنيسة في هذا البلد الصغير.

ويدعى أهل الجيهوفا وهم من اصل امريكى ان أصل بلادهم نيجريا هذا البلد الاسلامى.

وفى أندونيسيا وهى أكبر بلاد العالم الاسلامى من حيث تعداد السكان يوجد أكثر من ٦٠٠٠ مبشر مسيحي يعملون فى دأب وهم ليسوا قساسة ولكنهم صليبيون وهدفهم نشر الدين المسيحي ولهؤلاء المبشرين اسلوبهم الخاص وقانونهم الخاص الذى لا يخضع للحكومة الاتدونيسية ولديهم السفن المتجولة التى تنتقل بين الجزر

الكثيرة التي تتألف منها اندونيسيا وتزيد عن ٢٠٠٠ جزيرة والتي لا توجد فيها موانئ أو مراسي للسفن وهم يدعون سكان تلك الجزر إلى اللهو والمرح على متن سفنهم وهناك يدعونهم إلى مذهبهم وفق عملياتهم المعروفة (بالقتل الشامل) يهدفون إلى جعل اندونيسيا بلدا مسيحيا كاملا في نهاية هذا القرن (عام ٢٠٠٠) ومن خلال ما يزيد عن ٦٠٠٠٠٠ مبشر بجويون الارض في جميع انحاء العالم يعمل أكثر من نصفهم في افريقيا وافريقيا القارة المسلمة الوحيدة اليوم الأكثر تعرضا للغزو من هؤلاء الصليبيين الجدد الذين يهدفون إلى جعلها قارة مسيحية بنهاية القرن أيضا.

فسلاحنا وسيفنا ودرعنا في هذه المعركة الايمانية يشمل في القرآن لقد حفظناه لقرون لتكسب الثواب فقط ولكن الآن يجب علينا أن نستعين به في ميدان المعركة لمواجهة التبشير والمبشرين.

أحمد ديدات

التبشير والمبشرون

التبشير !

التبشير من البشرى والبيشارة واصطلاحا يستخدم مصطلح التبشير على تلك الحملة التي تولتها الصليبية فيما يسمى (بتعليم الدين المسيحى ونشره). نشأته: لقد تأخرت نشأة التبشير عن نشأة الاستشراق ولكنها صاحبتة وتعاونت معه وكانت نشأة الاستشراق قبل الحروب الصليبية بحثا فى أحوال الغزاة الذين وصلوا الى قلب اوربا ومن قبلها الاتدلس ثم الحروب الصليبية خدمة لها وتبصيرا وتوجيها ثم كان بعد الحروب الصليبية كذلك ويلتقى هنا التبشير مع الاستشراق فلقد كان ميلاد التبشير مع فشل الحروب الصليبية تنفيذا لوصية قائد الحمله الثامنة (لويس التاسع) حيث نبه الى قوة العقيدة الاسلاميه كما سيأتى فى تصريحات المبشرين ووقوف هذه العقيدة فى وجه أى زحف حرمى .

تثير تلك العقيدة الصافية النقية في قلوب معتنقيها
روح الجهاد في سبيل الله مما يتصدى الى اى غزو عسكرى
او سياسى لتلك البلاد وبذلك تنفق تلك البلاد الاسلامية
فى وجه الغزو الخارجى لها .
ولقد استفاد المبشرون من اخطاء الحروب الصليبية
واحكموا خططهم لكي يتمكنوا من احتواء المسلمين
والسيطرة عليهم اما بتحويلهم عن دينهم أو بث الاخطار
الحبيثة المضادة بينهم واشاعة روح الفرقة بين ابناء المجتمع
الواحد وبين الدولة والاخرى مما يؤدى فى النهاية الى
تفريق الشمل وتفريق الكلمة وبذلك تتمكن تلك البلاد
الصليبية من تنفيذ مخططاتها العدوانية والسيطرة على
المقدورات الاسلامية والعربية امة وشعبا وثروة وتاريخا
وحضاره وفكرا . انها تهدف الى الاستيلاء على كل ما هو
اسلامى وتدمير كل مظهر اسلامى حتى يستطيعوا ان
يعيشوا هم انفسهم فى امان ولقد يبدو ذلك واضحا ويفهم
ذلك من تصريحاتهم التى ستأتى فيما بعد ان شاء الله تعالى .

المرحلة الأولى!

(١) تنصير المسلمين

يقول المبشر رايد موضعا تلك الفكرة الساذجة التي بنى عليها التبشير آماله وهي تنصير المسلمين وتحويلهم عن دينهم وتشويه معتقداتهم وإبعادهم عن الطريق المستقيم يقول المبشر رايد Rid (أننى أحاول أن أنقل المسلم من محمد إلى المسيح). ثم يستطرد قائلا: ومع ذلك يظن المسلم أن لى فى ذلك غاية خاصة أنا لا أحب المسلم لذاته (الشخصه كمسلم) ولا لأنه أخ فى الانسانية ولولا أنى أريد ربحه إلى صفوف النصارى لما كنت تعرضت له لاساعده".

ويقول مبشر آخر: جزيرة العرب التي هى مهد الاسلام لم تمثل خطرا للمسيحية.

ويقول آخر: متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد

العرب يمكننا أن نرى العربى يتدرج فى سبيل الحضارة.
هدفهم الوحيد تنصير المسلمين ولا يتمكنون الا من
الفقراء وضعاف العقول وقليلى الحظ من العلم اما من
يستطيع ان يقف فى سبيلهم بالحجة والبرهان فيعجزهم
ويردهم خائبين كما سيتضح لنا من الحوار فى آخر هذا
الكتاب بين المبشر والمسلم الذى اعجز المبشر ورد على
عقبه خاسرا غير رابح.

ولقد صدق القرآن الكريم عندما قال: "ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو
الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك
من الله من ولى ولا نصير" البقرة.

فهم لا يقبلون كما صور القرآن الا ان نكون فى الكفر
سواء، وتدخل فى ملتهم بل إنهم أخبث من ذلك وأدهى
فهذا زعيم المبشرين المبشر الزعيم زويمر يقول لتلاميذه (١)

(١) للأسف ان هذا المزمع الذى أصدر فيه هذا التصريح كان فى القاهرة فى

عام ١٩١٧.

اننا لا نريد أن ندخل المسلمين في النصرانية فان في هذا
عز لهم ولكن نريد أن نجعلهم مذبذبين فنخرجهم من
الاسلام ولا يدخلون النصرانية لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
أى لا مسلمين ولا حتى نصارى بل أضل سبيلا هذا هو
هدفهم وهذا هو مقصودهم وستأتى تصريحاتهم فيما بعد
ان شاء الله تعالى وإذا استعرضنا سويما مع بعضنا تاريخ
بداية هذه المرحلة التبشيرية وهي ادخال المسلمين في
النصرانية فنجد انها بدأت بعد انتهاء الحروب الصليبية
التي استمرت حوالي إثني عشر قرنا من الزمان وبعد أن
يأس الصليبيون أو نستطيع ان نقول الصهيونية العالمية
المتخفية في الصليبية بعد أن عجزت عن السيطرة على
بلاد الاسلام بدأت في حيلة اخرى وهي تنصير المسلمين
وابعادهم عن هذا الدين الذي له أثر سحري في قلوب
متبعيه فكلمة حى على الجهاد أو وإسلاماء جعلت
القلوب تتجمع والصفوف تتوحد وتقوم بمطارة الصليبيين
حتى قضا عليهم واذاقوهم بسيف الرحمن مر العذاب.

إنه الإسلام الذي ان اتبع وطبق لسد جميع الطرق على
المبشرين والصلبيين وغيرهم من جنود ابليس اجمعين
الذين يمحرون ويكيدون للإسلام والمسلمين ولكنهم (يمحرون
ويمحرون الله والله خير الماكرين).

وتحديد هذه المرحلة ليس بالشئ المستيقن ولكن من
المعتقد انه تم انعقاد اول مؤتمر للتبشير فى القاهرة عام
١٩٠٦ (بلد الأزهر) وقد تم الاتفاق فى هذه المرحلة على
الجهود التبشيرية بضعة ملايين وجند للقيام بها مئات
الاشخاص (المعدين علميا ومعنويا وماديا) وكانت
حصيلة هذه المرحلة حوالى عشرين مسلما تنصر أغلبهم
بسبب الفقر ومن اللقطاء .

ولقد ازدادت الحركات التبشيرية فى السنوات الاخيرة
بصورة مروعة ومذهلة لم يسبق لها مثيل ويقدر عدد
المبشرين الذين يجولون فى العالم الآن حوالى ٢٢٠ الف
مبشر منهم ١٣٨ الفا من الكاثوليك و ٨٢ الفا من
البروتستانت ومن بين هؤلاء وأولئك أكثر من ٦٠٠٠

مبشر كاثوليكي و ٢٢٠٠٠ بروتستنتي أمريكي.
ويتوقع علماء الاحصاء السكانى ان يشكل المسيحيون
فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عام ٢٠٠٠ ثلاثة
أخماس مسيحيو العالم فى حين انهم يشكلون الآن ٤٧٪
فقط من سكان العالم.

ولقد أجريت احصاءات غريبة تؤكد أنه تم تنصير
خمسة ملايين مسلم فى اندونيسيا (أكبر دولة اسلامية
يبلغ عدد السكان المسلمين حوالى ١٥٥ مليون مسلم).

ويقول البعض انه تنصير عشرة ملايين فان حوالى اكثر
من ٦٠٠٠٠ مبشر مزودون بالمؤن والمال والعتاد والسفن
يجولون فى أندونيسيا وفى المياه الاندونيسية هدفهم
تنصير المسلمين ويهدفون إلى تحويل المسلمين عن دينهم
حتى عام ألفين أى جعل أندونيسيا كلها دولة نصرانية.

كذلك الحال بالنسبة لنيجيريا فان المبشرين يجولون بها
بغرض تحويلها إلى دولة نصرانية كاملة خلال عام الفين
ونيجيريا بها ٦٠ مليون مسلم وأكبر دولة اسلامية فى أفريقيا.

المرحلة الثانية

المخرج من الاسلام أو التذبذب فيه!
وبدأت هذه المرحلة نتيجة لياس المبشرين من تحويل
المسلمين عن دينهم (بالذات في الدول العربية) فتحولوا
إلى ذبذبة المسلمين عن دينهم وتشويه فكرهم ومعتقداتهم
الاصلية بفكر علمانى أو مسيحي ببعدهم عن دينهم عام
وبذلك يتركونهم على دينهم الاسمى وهم ليسوا على
الاسلام (منهجاً وعقيدة) فهذا يعتبر نجاحاً لهم لتذبذب
المسلمين عن دينهم واذا ماتم لهم ذلك فإنه لا يوجد دين
كى يحارب عنه المسلمون فى مواجهة الغزو الخارجى ولا
توجد عقيدة تتراص خلفها الجيوش الاسلامية لمواجهة هذا
الخطر الكامن فى الصهيونية والصليبية العالمية وبذلك
يوجد جيل من الرجال لامسلمين ولاتصارى لادين لهم ولا
أخلاق ولاقيم انهم يعيشون من أجل متاعهم ويضعون
بكل شئ من أجل حياتهم وخاملون اذا ما استغاث بهم

دينهم وقال وإسلاماه واقربناه فانه لن يجد القلوب المؤمنة
الصادقة المخلصة التي تقف متراحة حاملة السيف
والسلاح شعارها النصر أو الموت الزمام الاستشهاد أو الحياة
الكريمة في ظلل الاسلام انه لا يوجد هذا الجليل الذي قضى
عليه المبشرون بايجاد جيل بديل له من انصاف المسلمين
واللامسلمين.

ومن أمثلة ذلك ماقاله المبشر كروفورد في مؤتمر القاهرة
١٩٠٦م (ان المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شقا
من المدنية النصرانية ويدخلون في ارتقا هم الاجتماعى
ومادامت الشعوب الاسلامية تتدرج إلى غايات ونزعات
ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد يتولد فيها عن غير
قصد منها...) وبذلك اطمان اعداء الدين على أحوال
المسلمين اليوم فإنه لا خوف منهم لانهم أصبحوا بلا دين
وأجبن من أن يرفعوا حاجبهم فى وجه عدوهم لأنهم
ابتعدوا عن القرآن الذى يوحدهم ويجمع شملهم ويوحد
كلمتهم فى مواجهة اعداء الدين والكافرين.

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"
"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم".

ولقد قال زعيم المبشرين زويمر "لابنبغى للمبشر
المسيحي أن يفشل أو أن يبأس ويقنط عندما يرى أن
مساعدته لم تثمر في جلب كثير من المسلمين إلى
المسيحية لكن يكفي جعل الاسلام يخسر المسلمين بتذبذب
بعضهم عندما تذبذب مسلما تجعل الاسلام يخسره تعتبر
ناجحا ايها المبشر المسيحي ويكفي أن تذبذبه ولو لم
يصبح هذا المسلم مسيحيا".

إن ابليس اللعين (زويمر) يخطب في الكافرين بهذه
الكلمات التي (أرى من وجهة نظري) انها أصبحت حقيقة
واضحة ساطعة أمام الجميع وامام من لا يرى الشمس في
وضع النهار وفي كبد السماء.

أن هذه الحقيقة المرة على كل مسلم أصيل عنده عمق
إيماني و متمسك بسنة المصطفى وبالقرآن الكريم منهجا

ودستورا أصبحت تلك الحقيقة المرة واقعا يعاش فقد
أصبح حال المسلمين ومعظمهم أشباه بالنصارى وليسوا من
المسلمين في شيء فلا يعرفون من المصحف الا رسمه ولا
من الدين الا اسمه ويسمى محمد وأحمد والدين منه براء
فلقد جرى جمع غفير من المسلمين وراء الغرب واستوردوا
حضارتهم ورضعوا أفكارهم حتى انهم أصبحوا اخطر من
الغرب على الاسلام أمثال طه حسين ولويس عوض
(الصليبي) وقاسم امين ورقاعة الطهطاوي وعلى
عبدالرازق وغيرهم الكثير أصبحوا جرثومة في جسد
المجتمع المسلم يجب استئصال شأفتهم كليا وبتر هذا الجزء
الفاقد بكل فكره وانتاجه الادبي حتى يسلم المجتمع من
هذا الوباء والداء العضال الذي يتخرق في جسده وعظمه.

ولكن بصفة عامة فقد تحول بعض المسلمون إلى
لامسلمين وأصبحوا مخنثين مقلدين للغرب في كل شيء
في الموضة في الفاحشة في المجون ولكنهم لا يقلدونهم
فيما وصلوا إليه من علم وقد صدق رسولنا عندما قال لنا

« لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذرعا ذرعا حتى
لودخلوا حجر ضرب تبعتموهم » قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال: « فمن » .. رواه البخارى. لقد أصبحت اليوم
الموضحة تصدر فى باريس فى المساء تكون عند بنات حواء
فى القاهرة بل أصبحوا أكثر جرما منهم والعياذ بالله رب
العالمين ولقد اعلتها المبشر زويمر (الاب الروحى للمبشرين)
واضحة صريحة وضوح الشمس فى مؤتمر القدس عام
١٩٣٥م فقال موجها حديثه لتلاميذه من المبشرين :

أيها الاخوان الابطال والزملاء الذين كتب الله لهم
الجهاد فى سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام
فأحاطتكم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس لقد أدبتم
الرسالة التى نيطت بكم أحسن أداء ووفقت لها أسمى
توفيق وان كان لبخيل الى انه مع إتمامكم العمل على
أكمل الوجوه لم يفتن بعضكم الى الغاية الأساسية منه
اننى اقركم على ان الذين دخلوا من المسلمين فى حظيرة
المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلت

أحد ثلاثة:

١ - إما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام.

٢ - أو رجل مستخف بالاديان لا يبغى غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش.

٣ - وآخر يبغى الوصول إلى غاية من الغايات الشخصية ولكن مهمة التبشير التي نذبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية فإن في هذا هداية لهم وتكرما وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ما قمتم به في الاعوام المائة السابقة خير قيام وهذا ما أهنكم عليه وتهنكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث

القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج
التعليم (التعليم العلماني) في الممالك الاسلامية
(ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم).

ونشرنا في تلك الربوع كما من التبشير والكنائس
والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها
الدول الاوربية والامريكية والفضل اليكم وحدكم ايها
الزملاء انكم أعددتهم بوسائلكم جميع العقول في الممالك
الاسلامية إلى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل
التمهيد إنكم أعددتهم شبابا في ديار المسلمين لا يعرف
الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الاسلام
ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء الاسلامي
طبقا لما أرادته الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة
والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا إلى الشهوات وإذا
جمع المال فللشبهوات واذا تهبوا أسمى المراكز في سبيل
الشهوات وجود بكل شيء.

إن مهمتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتم الى خير

التتائج وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار
فاستمروا في أداء رسالتكم فقد استحققتكم بفضل جهادكم
المبارك بركات الرب".

هذه الخطبة او الوصية او الموعظة من مبشر خبير
ورئيس التبشير (زويمر اللعين) بمثابة شهادة تقدير على
المجهود التي بذلها المبشرون في زعزعة ايمان المسلمين
واخراجهم من دينهم سواء دخلوا في المسيحية ام لم يدخلوا
فيها المهم هو اخراج المسلم من دينه ولايهم في اي دين
يدخل بعدئذ المهم هو انحراف المسلم عن الصراط المستقيم
وزيفه وضلاله وغرقه في بحر الظلمات .

ولقد اعترف زويمر بالرغم مما يرصد للتبشير من
امكانيات عالية بالعجز عن التنصير في قوله (اقركم على
أن الذين دخلوا حظيرة المسيحية لم يكونوا مسيحيين
حقيقيين).

وتركيز زويمر على المهمة المركزة الاساسية للتنصير

وهي:

١ - اخراج المسلم من الاسلام وذبيته كما عبر عنه نص
زويمر وان حاول ستر ذلك بأن تنصير المسلمين شرف لهم
(ولا يريد لهم).

٢ - اعترافهم بالسيطرة على التعليم (التعليم
العلماني اللاديني) في جميع الممالك الاسلامية.
ولقد كان التعليم سببا في اعتناق المسلمين العقيدة
النصرانية وبعدهم عن دينهم بدون قصد منهم فهم يدرسون
المفاهيم العلمانية اللادينية التي تهدم الدين والأخلاق
بدون أن يدروا بذلك وسيظهر ذلك في نهاية هذا البحث ان
شاء الله تعالى.

المرحلة الثالثة

الإبعاد عن الإسلام

ويمكن التعبير عنها بمصطلح ادق وهو التغيير الاجتماعي او التغريب او التحديث.

وهذه المرحلة هي مرحلة متداخلة مع المرحلة السابقة احسن فيها القائمون على التخطيط ان الاخراج عن الاسلام كلية صعب صعوبة التنصير لأنه يستوى في حس المسلم ان يقال له انك صرت نصرانيا او يقال له إنك صرت مرتدا (الايقلها المسلم حتى وان كان من انصار الغرب).

ومن ثم كانت زحزحة الاسلام بدلا من الابعاد عنه ليتزحزح المسلم إلى الالتزام النصفى او الربعى فبدلا من أن يقيم الصلوات جميعا فلا بأس ان يكتفى بالجمعة وبدلا من ان يصوم التطوع تدرينا وبعدا عن الشهوات فلا بأس ان يكتفى برمضان او بجزء من رمضان.

وبدلا من ان يأخذ ثقافته وفكره من النبع الاسلامى

الصافي الأصيل فلا بأس من أن يصير مودرن ويقبل آراء
الفلاسفة والمستشرقين والمزيفين للحقائق بدلا من أخذ
الفكر الاسلامي من منابعه الأصيلة.

ولا بأس على الفتاة ان ترفع العباءة لتغطي نصف
جسمها بدلا من جسمها كله وتندرج في ذلك حتى تمشى
لابسة ملابس عارية لاتوارى منها الا عورتها المغلظة
فقط.

ثم لا بأس ان تدفع بغطاء الرأس إلى نصف رأسها ثم
لابأس بعد ذلك ان تكشف جزءا من الساق او جزءا من
الذراع أو جزءا من الصدر ولا بأس ان غادرت بلادها او في
بلادها (كما يحدث الآن) ان تلتقى خلفها بزبها المتخلف
لتبدو كالأوروبيات بل أصبحت المرأة أفظع وأقذر من
الأوروبيات بل أن الأوربيات بكفرنهن لا يرقين الى الوصول
الى بعض النساء المسلمات في تبرجهن وفجورهن
وخشثهن.

هذا التدرج الذي سبق توضيحه مع المرأة مرسوم في
شئى مجالات الحياة حتى انه يتم تدريج المسلمين
وابعادهم عن دينهم شيئا فشيئا حتى يبتعدوا بالكلية
عنه.

فى التعليم فى الاعلام فى السياسة فى الحكم... الخ
انهم لا يستعجلون النتائج بل الطريقة الانجليزية تسمى
بالطريقة الباردة البطيئة ولكنها أكيدة المفعول .
ولقد نجحت هذه الطريقة البطيئة الاكيدة المفعول فى
بعض الدول الاسلامية ووصلت الى الذروة فالحجبت جيلا
لا يعرف عن دينه شيئا ولا صلة له بالله إلا من رحم ربي .
انهم كإبليس بل أشد سبيلا يأتون للمسلم من جميع
الجهات ولا يأسون فيقولون له اترك كذا وكف عن فعل
كذا فاذا ترك المسلم هذا الفعل اليوم يأتيه المبشر او
الصليبي غدا ويطلب منه ترك شئ آخر حتى تنقضى عرى
الاسلام عروه عروه حتى لا يبقى من الاسلام شيئا الا
ونقض.

قال صلى الله عليه وسلم: «لتنقض عرى الاسلام عروة
عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها...»
فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة. (رواه ابن حبان).
سلاحنا الوحيد في مواجهة هذا الخطر الداهم المفزع
المروع المسمى بالتبشير هو:

القرآن وحمل السيف في سبيل الله لمواجهة هذا الخطر
الداهم انها مقوله مصيرية بين الايمان والالحاد بين الاسلام
وقوى الطغيان بين العدل والجور بين النور والظلام بين
الحق والضلال فلا ينفع ولا يجدي في هذه المعركة الا
السيف والقرآن بتعانقهما حتى يقيم السيف مآثره من
القرآن ويسود الاسلام العالم اجمع ويعود المسلمون إلى
مرشدتهم لمواجهة هذا الخطر الكامن في الصليبية
والصهيونية العالمية.

خططهم لتدمير الاسلام

لقد صرح قادة المشرين وأشهرهم عن مقولاتهم وخطط
توضح الحقد الدفين على هذا الدين العظيم وتكشف اللثام
عن خططهم في محاربة الاسلام والقرآن قبل محاربة
المسلمين فإذا ما انتصروا وقضوا على القرآن في قلوب
المسلمين فسوف يقف المسلمون وحدهم بدون القرآن لاحول
لهم ولا قوة لأنهم يقفون في الميدان بغير القرآن.

ولقد كانت خطواتهم مرتبة متزنة متدرجة منها.

أولا: القضاء على الحكم الاسلامي: بانهاء الاخلاق
الاسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية التي كانت رغم بعد
حكمها عن روح الاسلام الا أن اعداء الاسلام كانوا
يخشون أن تتحول هذه الاخلاق من خلاقة شكلية الى
خلاقة حقيقية تهددهم بالخطر.

كانت فرصتهم الذهبية التي مهدوا لها طوال قرن ونصف
حتى سقط تركيا مع حليفها المانيا خاسرة في الحرب
العالمية الأولى .

ولقد دخلت الجيوش الانجليزية واليونانية والايطالية
والفرنسية اراضى الدولة العثمانية وسيطرت على جميع
اراضيها ومنها العاصمة استامبول.

ولما ابتدأت مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد صلح بين
المتحاربين اشترطت المجترة على تركيا انها لن تنسحب من
اراضيها الا بعد تنفيذ الشروط التالية:

١ - الغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا
ومصادرة امواله.

ب - ان تتعهد تركيا باخاد كل حركة يقوم بها انصار
الخلافة.

ج - ان تقطع تركيا صلتها بالاسلام (وحدث بتغيير
لغة الكتابة الى الانجليزية بدل العربية وينزع الحجاب
والغاء الخلافة وادخال التعاليم العلمانية.

فنفذ كمال اتاتورك الرجل الصنم هذه الشروط ويجب ان
اسجل موقفا لاتاتورك بانه ليس مسلما ولكنه كان يهوديا
يتبع جماعة الاتحاد والترقى التركية التابعة لليهود النوفمة

التي شكلت قبل سقوط الخلافة وكان هدفها القضاء على الخلافة ولقد تمكنت هذه الجماعة من تحقيق أهدافها.

ولما وقف كرزون وزير خارجية إنجلترا في مجلس العموم البريطاني يستعرض ماجرى مع تركيا احتج بعض النواب الإنجليز بعنف على كرزون واستغربوا كيف اعترفت إنجلترا باستقلال تركيا التي يمكن أن تجمع حولها الدول الإسلامية مرة أخرى وتهجم على الغرب.

فأجاب كرزون لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم لاننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين الإسلام والخلافة فصفق النواب الإنجليز كلهم وسكتت المعارضة^(١).

(١) أحب أن أثبت هنا في كلمة تقدير لحاكم جليل ظلمه كثير من الناس وهو السلطان عبد الحميد الثاني الذي أسقط عام ١٩١٠ وأنقذت الخلافة عام ١٩٢٤، لقد كان رجلا مسلما بمعنى الكلمة ولقد اثبت الوثائق السرية التي كشفت بعد ذلك معنى ذلك وأنه حاكم رشيد جمع بين التفكير الصحيح وتقدير الأمور وحسن التصرف بملاك دهاء شديدا عرسته عن ضعف دولته تركيا فقد كان يصرف أمور الدولة =

ثانياً القضاء على القرآن ومحوه:

١ - يقول الميشر غلا: ستون: مادام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع أوروبا في أن تسيطر على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في امان.

٢ - يقول الميشر وليم هيفورد بايكراف: متى تواري القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ ان نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة بعيدا عن محمد وكتابه.

= يدهائه وذكاءه اللد بالزعم من ضعف ومرض تركيا في فترة حكمه والمشهد المشرق الذي اورد تسجيله كنبصة شرف لهذا العبقري الفقه هو مرفقه من الصحف الصهيوني هرتزل، زعيم الصهيونية عندما ذهب له عدة مرات براوده في اعطاءه والسماح لليهود باقتناء فلسطين وطنا لهم وقد اهدى له نصف مليون جنيه ذهبيا مقابل ان يوافق على ذلك فاعترض عليه ويصق في وجهه وقال ان فلسطين اخذناها بالدم (أيام صلاح الدين) ولن نقدها إلا بالدم.

انها كلمة تخرج من فاه هذا الحاكم المسلم الجري محتاج إلى وثقات ووقفات ولا يصح المجال لهذا الموضوع.

٣ - ويقول المبشر تكلمى (يجب ان يستخدم القرآن

وهو أمضى سلاح فى الاسلام ضد الاسلام نفسه حتى

تقضى عليه تماما يجب ان تبين للمسلمين أن الصحيح فى

القرآن ليس جديدا وان الجديده فيه ليس صحيحا.

ثالثا تدهيب اخلاق المسلمين:

يقول باكتول (ان المسلمين يمكنهم ان ينشروا حضارتهم

فى العالم الآن بنفس السرعة التى تشروها بها سابقا بشرط

ان يرجعوا الى الأخلاق التى كانوا عليها حين قاموا

بندورهم الأول لأن هذا العالم الحاقى لا يستطيع الصمود

امام روح حضارتهم.

ويقول المبشر صموئيل زويمر فى كتاب الغارة على

العالم الاسلامى)

ان للتبشير بالنسبة للحضارة العربية ميزتين ميزة هدم

وميزة بناء أما الهدم فتعنى به انتزاع المسلم من دينه ولو

برفعه الى الاتحاد أما البناء فتعنى به تنصير المسلم ان

امكن ليقتف مع الحضارة الغربية ضد قومه.

ومن أهم الأسباب لهدم الدين والاخلاق والقيم النبيلة
السامية هي نشر التعليم العلماني اللاديني في البلاد
الاسلامية فيقول المبشر تكلي (يجب ان تشجع انشاء
المدارس على النمط الغربي العلماني لأن كثيرا من
المسلمين قد زرع اعتقادهم بالاسلام والقرآن حينما درسوا
الكتب المدرسية وتعلموا اللغات الاجنبية.

ويقول زويمر (ما دام المسلمون ينفرون من المدارس
المسيحية فلا بد ان تنشئ لهم المدارس العلمانية ونسهل
التحاقهم بها ، هذه المدارس هي التي تساعدنا على القضاء
على الروح الاسلامية عند الطلاب.

ويقول المبشر حبيب لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة
المسلمين وانحصر في طقوس محددة وقد تم معظم هذا
التطور تدريجيا عن غير وعي وانتباه وقد مضى هذا
التطور الآن إلى مدى بعيد ولم يعد من الممكن الرجوع
فيه لكن نجاح هذا التطوير يتوقف الى حد بعيد على
القادة والزعماء في العالم الاسلامي وعلى الشباب منهم

خاصة كل ذلك كان نتيجة النشاط التعليمي والثقافي
العلماني.

رابعاً القضاء على وحدة المسلمين:

يقول المبشر لورانس براون (إذا اتحد المسلمون في
امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم
وخطراً؟ ولأمكن أن يصبحوا ايضاً نعمة له اما اذا بقوا
متفرقين فانهم يظنون حينئذ بلا وزن ولا تأثير - يجب أن
يبقى العرب والمسلمون متفرقين ليبقوا بلا قوة وبلا
تأثير.

يقول ارنولد توينبي (ان الوحدة الاسلامية نائمة لكن
يجب ان نضع في حسابنا ان التائم قد يستيقظ).

خامساً تشكيك المسلمين في دينهم:

يقول كتاب مؤتمر العاملين المسيحيين بين المسلمين .
(ان المسلمين يدعون ان في الاسلام مايلبي كل حاجة
اجتماعية في البشر فعليتنا نحن المبشرين ان نقاوم الاسلام

بالأسلحة الفكرية والروحية .

سادسا ابقاء العرب ضعفاء :

يقول مورو بيرجو : (لقد ثبت تاريخيا ان قوة العرب
تعنى قوة الاسلام فليدمر العرب ليدمروا بتدميرهم
الاسلام).

سابعا انشاء ديكتاتوريات

سياسية فى العالم الاسلامى :

يقول المستشرق سميث : (اذا أعطى المسلمون الحرية
فى العالم الاسلامى وعاشوا فى ظل النظم الديمقراطية فان
الاسلام ينتصر فى هذه البلاد وبالديكتاتوريات وحدها
يمكن الجبلولة بين الشعوب الاسلامية ودينها).

ويقول هانوتو وزير خارجية فرنسا (ان الخطر لايزال
موجودا فى أفكار المقهورين الذين اتبعتهم النكبات التي
انزلناها بهم لكنها لم تثبط من عزائمهم .

كلمة أخيرة

تجربة ناجحة للمترجم:

أخبرني صديق لي يقطن في لندن يدعى عبد الرحمن انه قام بزيارته قسيس هناك وحاول ان يكلمه عن المسيحية فقال له صديقي هذا .

هل تؤمن بالانجيل كله قال نعم فاحضر كوب به خل (خل وليس سم ولكن ليظهر عدم ايمان المسيحيين وتكذيبهم لانجيلهم)

وقال له اشرب

قال القسيس ما هذا

قال سم؟

قال لماذا؟

قال ألم يوجد بالانجيل آية المؤمنين بان من يشرب السم من المؤمنين لا يضره.

فقال القسيس على التو وعلى الفور بدون تردد أو

قيمة قولك

تريث أنا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل.

فقال له أي نوع من السم تحب

فقال أنا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل وخرج من

مجلسه هاربا.

هكذا أخى المسلم يمكنك ان تطبق هذا الاختيار مع أي

مسيحي يتشدد بكلمات الايمان ويقول انه مؤمن وخاصة

التساوسة والمبشرين وبذلك يمكنك اخى المسلم اذا ما حفظت

هذه الآيات . ان تقى نفسك من شر المبشرين وتدفع اذاهم

وتكون هذه الآيات عوناً لك على طردهم.

وكما أكد الشيخ ديدات إنهم لن يأتوا لك بالمرّة بعد

اجراء هذا الامتحان العسير لهم ولن يفكروا فى طرق بابك

مرة أخرى.

والله ولي التوفيق ...

AN OPEN CHALLENGE TO YOU

DO YOU DARE TO TEST THE
FAITH OF ANY CHRISTIAN?

DO YOU??



Prologue

WE COMPLAIN ENDLESSLY THAT BORN AGAINS, BIBLE THUMPERS, HOT GOSPELLERS, JEHOVAH'S WITNESSES AND OTHER CHRISTIANS FROM ALL OVER THE WORLD, PLAGUE US WITH THEIR OBSTINATE AND PERSISTENT DOOR TO DOOR CAMPAIGNS TO MAKE US ACCEPT JESUS CHRIST AS OUR PERSONAL SAVIOUR. HOW IGNORANT ARE WE? WHY DO WE NOT TEST THE FAITH AND BELIEF OF THE SO-CALLED MISSIONARIES THROUGH WHAT JESUS CHRIST HIMSELF HAS SAID ABOUT THOSE WHO TRULY BELIEVE??

ON THE FOLLOWING PAGES IS A HAPPY DRAMA BETWEEN AHMED AND JOHN.



أحمد ريدان بحري هو أمنضو هابين جون وأحمد
يحاول فيها المبشر تغيير دين المسلم

نحن نعاني بلا نهاية من أولئك الذين ولدوا
مرة أخرى والإنجيليون المتمسكون وشهود هيرتوفا
ومسيحيون آخرون من كل الملل والطوائف
من جميع أنحاء العالم يزعموننا بعناد وهم مستمر
الدائب من الباب إلى الباب ليحملوننا على
القبول بيسوع المسيح كخاص شخصي .

يا الفقلائنا ! لماذا لا نختبر إيمانهم وعقيدتهم من
خلال مقاله المسيح نفسه . في الإنجيل . عن أولئك
الذين يؤمنون حقاً .

.. وفي الصفحات الثالوث رؤيا سفرة بين أحمد وجون



صباح الخير... إسمي أحمد.. أرى
خدمة أستطيع أن أؤديها لك



أطلب منك أن تتقبل المسيح
وأن تؤمن به وتقبله كمنقذ
شخصي لك



أنا متأكد أنه ليس لديك إيمان
كامل أو اعتقاد صحيح
بالنسبة للسيد المسيح
إنني واثق من ذلك
ياسيد جون

إنك تهينني ياسيد أحمد.. إنني
متأكد كلية بالروح القدس وأعتقد
في المسيح بالقلب والروح

أنت على استعداد للبرهان على
صدق إيمانك بحسب ما قرره الإنجيل



بالطبع هيا افعل امتحني .. يسوع
لا يخطئ و يسوع حي .. مرها مرها
الاجدا و يسوع

اصنع الكتاب اطقوس انجيل
مريم .. الرصاص السادس
عشر .. الآية ١٨٤٧



هل تريدني أن أقرأ
هذا يا سيد أحمد



هيا يا سيد جون .. اقرأ
هذه .. هيا

إنجيل مرقس إصحاح ١٦ الآية ١٧ (وهذه علامة
الذين يؤمنون بي. باسمي يطردون الشياطين، سوف
يتكلمون بلغات جديدة) الآية ١٨ (سوف
يقبضون على الثعابين. وإذا تناولوا أي شيء سام لن يضرهم)

كفى هذا يا سيد جون والآن أخبرني
هل أنت أحد هؤلاء المومنين



نعم.. نعم! أنا.. أنا.. كذلك

والآن يا سيد جون هل أنت على استعداد للمضي قدماً في تنفيذ الاختبار؟ هل أنت مستعد؟ سوف أطلب من زوجتي تجهيز كوب من عصير الفراولة الممزوج بالصودا الغازية، هل أنت على استعداد لكي تقربه؟ كتابك المقدس يقول: أولئك الذين يؤمنون هل تستطيع أن تفعل؟



حسناً.. حسناً.. أنا.. أنا

هيا ياسيد جون. أم يقبل يسوع
"هذه علاقة الذين يؤمنون" .. هل
قال ذلك أم لا؟ هل أنت مؤمن
أم لا ياسيد جون؟



للا تقل لكن.. لكن.. إذا أردت يمكنك أن
أقدم لك مواد سامية أخرى مثل مسيد
مشرقي أو زيت مغلي قاتل، ويمكنك
أن تختار ما تشاء



كما تعلم.. فإن هذه الأشياء لشديدي الإيمان

ألم تدعي منذ قليل أنك مملوء بالروح
القدس، ألم تكن مستعداً أن تضحي
بحياتك من أجل المسيح



عسناً.. لا بد أن أعترف يا سيد أحمد
ألققد أنه ليس لدى الإيمان الكافي

وبالرغم من ذلك .. فأنت تريدني أن أشاركك
إيمانك .. كيف يمكنك أن تشارك أو تعطي
ما ليس عندك ، كيف يمكنك أن تعطيني ما لم
تستطع أن تعطينه لنفسك



بعضة ياسيد أحمد ..
سأعود إليك في وقت
آخر

هاها.. عدياسيد جون عندما
يكون لديك الإيمان الكافي
.. وأرهبوا أن تخبرني
مقدما عن أي السموم
تفضل لكي أجهزها
لك؟



رسالة بكتوب



لم يكن هناك فصل ثاني فقولاء المطبشرون لن
يعودوا ليطرقوا أبواب المسامحين الواعدين الذين
يعرفون كيف يردون.. لماذا لا تجرب ذلك مع من
يطرق بابك ليغيثوك .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

أحمد ديرات



كتبة ديدات

مدد ديدات بين الإنجيل والقرآن

أحمد ديدات



كتبة ديدات

هل المسيح هو الله ؟

ترجمة وتعليق : محمد مختار



كتبة ديدات

المسيح نفس الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

٤

مكتبة ديدات

ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد؟

أحمد ديدات

٥

مكتبة ديدات

هل الكتاب المقدس ككلام الله؟

أحمد ديدات

٦

مكتبة ديدات

المسلم في الصلاة

ترجمة وتعليق: علي عثمان

٧

مكتبة ديدات

الله في اليهودية والمسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

٨

مكتبة ديدات

لمساذا وجوده هو الأعظم؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي

٩

مكتبة ديدات

المنافرة الكبرى بين ثوروش وديدات

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي

١٠

مكتبة ديدات

إسرائيل والصرب شقاق أم وفاق؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي

١١

مكتبة ديدات

الله في العقيدة المسيحية

ترجمة وتعليق : علي عثمان

١٢

مكتبة ديدات

٥٠ ألف خطيباً في الكتاب المقدس

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي



مكتبة ديدات

مفهوم العبادة في الإسلام

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

ماذا يقول الفسرب عن محمد ؟

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

مهمة الخليفة الطبيعي للمسيح

ترجمة وتعليق : رمضان الصفقوري

١٦

مكتبة ديدات

الخمر بين المسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

١٧

مكتبة ديدات

من الجهادانية إلى الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

١٨

مكتبة ديدات

وما قتلوه وما هلكوا به

ترجمة وتعليق : رمضان الصفراوي



مكتبة ديدات

إسرائيل والعرب شقان أم وفان؟



مكتبة ديدات

القرآن معجزة المعجزات

ترجمة وتعليق: علي عثمان



مكتبة ديدات

محمد الحبيب الأسدي

ترجمة وتعليق: محمد مختار

٢٢

مكتبة ديدات

سير الحجرات

ترجمة وتعليق: علي عثمان

٢٣

مكتبة ديدات

أساتذة كنيسة إنجلترا وألوهية المسيح

ترجمة وتعليق: محمد مختار

٢٤

مكتبة ديدات

ديانات يواجه راعي الكنيسة في السويد

ترجمة وتعليق: محمد مختار

رقم الإيصال ٩٢ / ٥٩٢٣

الترقيم الدولي 7-062-220-977



الناشر

المختار
العلمي

للمنشر والتوزيع والنشر

الإشاعة كامل صدق بالتجالة
القاهرة ت ٩١٣٧١

وكلاء التوزيع في المملكة المغربية

دار المعرفة

40 شارع فيكتور مصطفى - الدار البيضاء
ص. ب. 450 ☎ 300667 - 300990

المكتبة الشامية

الشارع الخامس - رفقة الأمانة العامة
الدار البيضاء ☎ 300945